بسم الله الرحمن الرحيم

ف
FECR

Fecr Yayınları: 388

الغيرة و الحسد في ضوء القرآن والسنة

(Kur'an ve Sünnet Işığında Kıskançlık ve Hased)

الدكتورة: أسماء يونس

© FCR YAYIN REKLAM BİLGİSAYAR SAN. ve TİC. LTD. ŞTİ.
(Sertifika no: 13178)

Mizanpaj ve Kapak
FCR

Baskı ve Cilt
VADİ GRAFİK TASARIM VE REKLAMCILIK LTD. ŞTİ.
İvedik Org. San. 1420. Cad. No: 58/1
Yenimahalle/ANKARA • Tel: 0 312 395 85 71
Sertifika No: 47479

1. Baskı: Aralık 2020

ISBN: 978-625-7879-35-4

FCR YAYIN REKLAM BİLGİSAYAR SANAYİ ve TİC. LTD. ŞTİ.
Hacı Bayram Mah. Boyacılar Sk. No: 14/1 Ulus-Altındağ/ANKARA
Tel: (0312) 310 08 60 (pbx) - Fax: (0312) 311 47 89
Web: www.fcr.com.tr • e-mail: fcr@fcr.com.tr

الغيرة و الحسد
في ضوء القرآن والسنة

الدكتورة: أسماء يونس

أنقرة - ٢٠٢٠

الدكتورة: أسماء يونس

• ولدت عام ١٩٨٦ في مدينة غزة بفلسطين.
• في عام ٢٠٠٨ تخرجت من الجامعة الإسلامية بفلسطين - كلية أصول الدين.
• حصلت على دبلوم التربية من الجامعة الإسلامية بفلسطين عام ٢٠٠٩.
• في عام ٢٠٠٩ التحقت بدورة الوعظ والارشاد وحصلت على شهادة في ذلك.
• عملت بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ كمدرس ابتدائي وثانوي.
في عام ٢٠١١ حصلت على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن بعنوان "الصحبة في ضوء القرآن" من الجامعة الإسلامية بغزة.
• بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢ عملت محاضر جامعي في جامعة القدس بمدينة غزة.
• بين عامي ٢٠١٢-٢٠١٣ عملت محاضر جامعي في جامعة الأقصى بمدينة غزة.
• بين عامي ٢٠١٣-٢٠١٥عملت مدرساً في المدارس الاعدادية والثانوية.
• في عام ٢٠١٨ حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة الجنان في لبنان، كلية أصول الدين، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، قسم التفسير، وأواصل حاليًا الحصول على الدكتوراه الثانية في جامعة أتاتورك , كلية أصول الدين ، قسم العلوم الإسلامية الأساسية ، قسم التفسير.
• في عام ٢٠١٩، بدأت العمل كأستاذ مساعد في جامعة أتاتورك، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن، وما زلت عضو هيئة تدريس في نفس التخصص.
• نشرت العديد من المقالات , كما شاركت في المؤتمرات و الندوات.

فهرس الموضوعات

المقدمة ----------١١

الفصل الأول:الغيرة,مفهومها,أنواعها,مقاصدها,آثارها,علاجها,وفيه ستة مباحث:١٣

المبحث الأول: الغيرة ومشتقاتها في اللغة والاصطلاح, ويشمل أربعة مطالب: ----------١٥

المطلب الأول: تعريف الغيرة: ----------١٥

أولاً: تعريف الغيرة لغةً. ----------١٥

ثانياً: تعريف الغيرة اصطلاحاً. ----------١٧

ثالثاً: تعريف الغيرة عند الباحثة. ----------١٩

رابعاً: تعريف الديوث لغةً. ----------١٩

تعريف الديوث اصطلاحاً. ----------١٩

المطلب الثاني: أقسام الناس في الغيرة. ----------٢٠

المطلب الثالث: أنواع الغيرة.----------٢٠

النوع الأول: الغيرة المحمودة(الشرعية). ----------٢٠

النوع الثاني:الغيرة المذمومة(الغير شرعية). ----------٢٥

النوع الثالث: الغيرة المعتدلة. ----------٢٦

المطلب الرابع: رأى العلماء في الغيرة المحمودة. ----------٢٦

المبحث الثاني: مقاصد و صور الغيرة المحمودة(الشرعية) وفيه أربعة مطالب---------٢٨

المطلب الاول مقاصد الغيرة المحمودة(الشرعية). ----------٢٨

١-تقوية الإيمان بالله.----------٢٨

٢-حفظ أعراض المسلمين وأنسابهم. ----------٣٠

٣- حماية الحجاب، ودفع التبرج والسفور والاختلاط.----------٣٠

٤- حماية القلب.----------٣١

٥-الحمية والغضب لله إذا رأى حرمات الله تنتهك.----------٣٢

٦-تطهير المجتمع من الرذائل. ----------٣٢

٧- تنشئة الأبناء على الأنفة والحمية لحفظ العرض.----------٣٢

المطلب الثاني: صور الغيرة المحمودة .---------- ٣٤
١-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ---------- ٣٤
٢-عدم تعظيم الكفار والركون إليهم.---------- ٣٤
٣-الفرح بزوال الظلم والظلمة.---------- ٣٥
المطلب الثالث : مظاهر ضعف الغيرة المحمودة(الشرعية). ---------- ٣٥
أولاً: ضعف الإيمان. ---------- ٣٦
ثانياً: فشو المنكرات. ---------- ٣٨
ثالثاً: تبرج النساء وسفورهن. ---------- ٤٠
رابعاً: ضعف الغيرة لدى الرجال.---------- ٤٣
خامساً: قلة الحياء.---------- ٤٣
المطلب الرابع : أسباب ضعف الغيرة الشرعية:---------- ٤٤
أولاً: عدم إقامة الحدود الشرعية.---------- ٤٤
ثانياً: ضعف الإيمان. ---------- ٤٨
ثالثاً: كثرة اختلاط القرابات بعضهم في بعض. ---------- ٥٠
رابعًا: كثرة الذنوب.---------- ٥٢
خامساً: الجهل بالدين. ---------- ٥٣
سادساً: رفقة السوء. ---------- ٥٣
سابعاً:اغفاء الغيرة في الجانب التربوي مع أهميته.---------- ٥٣
المبحث الثالث: نماذج الغيرة المحمودة(الشرعية) وفيه: ثلاثة مطالب. ---------- ٥٤
المطلب الأول: غيرة الأنبياء---------- ٥٤
أولاً: غيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وتتمثل بالآتي.---------- ٥٤
*غيرته على حرمات الله. ---------- ٥٤
*غيرته على أهل بيته. ---------- ٥٤
*غيرته على أم ولده.---------- ٥٦
*غيرته على ابنته فاطمة. ---------- ٥٧
ثانياً: سيدنا موسى عليه السلام.---------- ٥٨
ثالثاً: سيدنا داوود عليه السلام.---------- ٥٨
رابعاً: غيرة سيدنا لوط عليه السلام.---------- ٥٨

المطلب الثاني :غيرة الصحابة رضي الله عنهم والسلف الصالح.----------٥٩
أولاَ: غيرة الصديق أبي بكر رضي الله عنه.----------٥٩
ثانياً : غيرة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ----------٦٠
ثالثاً: غيرة علي بن أبي طالب رضي الله عنه على نساء المؤمنين. ----------٦٢
رابعاً: غيرة الزبير بن العوّام رضي الله عنه. ----------٦٣
خامساً: غيرة هلال بن أميّة. ----------٦٤
سادساً: غيرة سعد بن عبادة. ----------٦٥
سابعاً: غيرة عبد الله بن عمر على زوجته. ----------٦٥
ثامناَ: غيرة معاذ بن جبل وزوجته. ----------٦٦
تاسعاً :غيرة أبو جندب على زوجته.----------٦٦
عاشراً: غيرة عمرو بن حممة الدوسي, وامرأة فتنت به.----------٦٦
الحادي عشر: غيرة حسان بن ثابت.----------٦٧
الثاني عشر :غيرة الصحابة على عرض امرأة.----------٦٧
الثالث عشر: غيرة أنصاري على زوجته.----------٦٨
الرابع عشر : غيرة الأشعث بن قيس. ----------٦٨
الخامس عشر :غيرة رجل على امرأته عند القاضي.----------٦٨
المطلب الثالث: غيرة النساء المحمودة.----------٦٩
أولاً: غيرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.----------٦٩
ثانياً: غيرة أم المؤمنين حبيبة على فراش الرسول صلى الله عليه وسلم.----------٧٤
ثالثاً: غيرة أخت عمر بن الخطاب على المصحف من عمر قبل إسلامه. ----------٧٤
المبحث الرابع: فوائد الغيرة المحمودة وأهميتها, وفيه أربعة مطالب: ----------٧٦
المطلب الأول : فوائد الغَيْرة المحمودة (الشرعية) .----------٧٦
المطلب الثاني: منافع الغيرة المحمودة(الشرعية) وأهميتها.----------٧٧
المطلب الثالث: سد الذرائع المفضيّة إلى ضعف الغيرة المحمودة. ----------٧٩
المطلب الرابع: الوسائل المعينة على ايقاظ الغيرة. ----------٩٤
المبحث الخامس: الغيرة المذمومة(الغير شرعية) وفيه مطلبين: ----------٩٧
المطلب الأول: الغيرة المذمومة----------٩٧
أولا: تعريفها .----------٩٧

ثانيا: رأي العلماء في الغيرة المذمومة . ---------- ٩٨
المطلب الثاني: أسباب الغيرة المذمومة. ---------- ٩٩
المبحث السادس: نماذج الغيرة المذمومة: وفيه أربعة مطالب . ---------- ٩٩
المطلب الاول: الغيرة بين الأزواج في حال التعدد. ---------- ٩٩
المطلب الثاني :الغيرة بين الأولاد أو الاخوة. ----------١٠٣
أولا: غيرة إخوة سيدنا يوسف عليه السلام.----------١٠٣
ثانيا: صور غيرة إخوة يوسف –عليه السلام- له. ----------١٠٥
المطلب الثالث: آثار الغيرة المذمومة. ----------١١٠
المطلب الرابع: علاج الغيرة المذمومة والتخلص منها. ----------١١١

الفصل الثاني: الحسد, مفرداته, مراتبه, مجالاته, أسبابه, وفيه ستة مباحث:--١١٣
المبحث الأول: مفهوم الحسد وذكره في السنة ودلالاته في القرآن, وفيه ثلاثة مطالب:١١٥
المطلب الأول: تعريف الحسد في اللغة والاصطلاح: ----------١١٥
أولا: الحسد في اللغة: ----------١١٥
ثانيا: الحسد في الاصطلاح.----------١١٧
ثالثا: الحسد في الاستعمال القرآني.----------١١٨
المطلب الثاني: الحسد في السنة النبوية. ----------١٢٠
المطلب الثالث :الألفاظ ذات الصلة بالحسد.----------١٢٢
أولا: الغبطة. ----------١٢٢
ثانيا:المنافسة.----------١٢٤
ثالثا: الإيثار.----------١٢٥
رابعا: العين. ----------١٢٦
خامسا: الحقد.----------١٢٨
المبحث الثاني: مفردات الحسد ودلالتها في القرآن ----------١٣٠
المطلب الأول: الشماتة وعلاقتها بالحسد.----------١٣٠
المطلب الثاني: البغي.----------١٣١
المطلب الثالث: الإزلاق بالبصر.----------١٣٣
المطلب الرابع: الحاجة. ----------١٣٥

المطلب الخامس: الفرح بالسيئة. ---------- ١٣٦
المطلب السادس: التمني. ---------- ١٣٧
المبحث الثالث: مراتب الحسد وحكمه وفيه مطلبين:---------- ١٣٩
المطلب الأول: مراتب الحسد. ---------- ١٣٩
المطلب الثاني: حكم الحسد. ---------- ١٤١
المبحث الرابع: مجالات الحسد وفيه مطلبين:---------- ١٤٢
المطلب الأول: الحسد في الدنيا.---------- ١٤٢
المطلب الثاني: الحسد في الدين. ---------- ١٤٤
المبحث الخامس: أسباب الحسد والوقوع فيه, وفيه مطلبين:---------- ١٤٥
المطلب الأول: أسباب تتعلق بالحاسد.---------- ١٤٥
أولا: التكبر والتعزز.---------- ١٤٥
ثانيا:العداوة والبغضاء. ---------- ١٤٧
ثالثا: عدم رضا الحاسد والنظر إلى النعم ---------- ١٤٨
رابعا:خبث النفس وشحها الخير لعباد الله. ---------- ١٤٨
خامسا:بسط الدنيا وتنافسها. ---------- ١٤٩
سادسا: التجاور.---------- ١٤٩
سابعا: التعجب. ---------- ١٤٩
ثامنا: الخوف من فوت المقاصد.---------- ١٤٩
المطلب الثاني: الأسباب المتعلقة بالمحسود. ---------- ١٥٠
أولا: الحسن والجمال.---------- ١٥٠
ثانيا: الحسد على الصلاح . ---------- ١٥١
ثالثا: الحسد على المال.---------- ١٥٣
المبحث السادس: نماذج من الحاسدين في القرآن وفيه أربعة مطالب:---------- ١٥٤
المطلب الأول: حسد إبليس لآدم عليه السلام. ---------- ١٥٤
المطلب الثاني: حسد قابيل لأخيه هابيل.---------- ١٥٨
المطلب الثالث: حسد المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم.---------- ١٦١
المطلب الرابع: حسد أهل الكتاب للنبي صلى الله عليه وسلم.---------- ١٦٤

الفصل الثالث: أضرار الحسد ,و آثاره, وعلاجه ,وفيه ثلاثة مباحث: ----------١٧١
المبحث الأول: أضرار الحسد على الحاسد في الدنيا والآخرة, وفيه مطلبين:----------١٧٣
المطلب الأول: أضرار الحسد على الحاسد في الدنيا . ----------١٧٣
المطلب الثاني: أضرار الحسد على الحاسد في الآخرة.----------١٧٣
المبحث الثاني: آثار الحسد وفيه أربعة مطالب: ----------١٧٤
المطلب الأول: الغيبة والنميمة.----------١٧٤
المطلب الثاني: انتشار الحقد والضغينة. ----------١٧٧
المطلب الثالث: التسخط على قضاء الله لتفاوت الْنعام على الناس.----------١٧٨
المطلب الرابع:. الهجر والقطيعة.----------١٧٩
المبحث الثالث: علاج الحسد: ----------١٨٠
المطلب الأول: الجانب المتعلق بالحاسد.----------١٨٠
المطلب الثاني: الجوانب المتعلق بالمحسود:----------١٨١
أولاً: قراءة المحسود آيات من القرآن الكريم. ----------١٨١
ثانياً: الاستعاذة بالله من الشيطان وأتباعه.----------١٨٢
ثالثًا: المحافظة على الأذكار والاستغفار.----------١٨٣
رابعاً: الصبر. ----------١٨٤
خامساً: الصدقة والاحسان. ----------١٨٥

الخاتمة.----------١٨٧
المصادروالمراجع.----------١٩١

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله، وأصحابه أجمعين ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً, أما بعد:

لقد جاءت الشريعة الإسلامية تراعي أحوال الناس, وتحقق مصالحهم وتذرأ عنهم المفاسد, وتعالج نفوسهم من الأمراض القلبية, كالغيرة والحسد, فهذه الأمراض سببها عدم الرضا بالقضاء والقدر، أو عدم الايمان بما قسمه الله من أرزاق لبعض الناس, فمن الناس إذا رأى نعمة أنعمها الله عز وجل على أحد من الناس، تحركت نفسه الخبيثة، وغيرته نحوه، وبدأ يتابع الناس ويترقب أمورهم، وهذه ليست من صفات المؤمن, فالمؤمن يدعو الله لأخيه بالبركة، ويعرف أن هذا فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده، ويمنعه عمن يشاء، بحكمته وعلمه سبحانه, فإذا أحسّ الحاسد بشيء في قلبه على المحسود فليجاهد نفسه، ويكظم ما عنده، ولا يفعل شيئاً يخالف الشرع، لا يؤذي المحسود، لا بقول ولا بفعل، ويتضرع إلى الله تعالى بالدعاء أن يزيل الحسد من قلبه، فالإنسان إذا حسد ولم يحقق شيئاً لم يضره ذلك، لأن الحسد كبيرة من كبائر الذنوب، يؤاخذ عليها العبد ويحاسب عليها، ولأن في الحسد ضرراً للغير، فإذا لم يفعل أذى للمحسود، ولا كان سبباً في إزالة نعمة عنه، ولم يتكلم في عرضه، وإنما شيء في نفسه كظمه، فإنه لا يضره، ولكن عليه الحذر، حتى لا يقول شيئاً يضر المحسود أو يفعل شيئاً يضره وهذا النوع من الحسد حذّر منه الشرع في القرآن والسّنة, لكن هناك نوعاً آخراً من الحسد المحمود وهو ما يسمى بالغبطة, وذلك أن يتمنى الشخص لنفسه تلك النعمة دون كراهيتها لأخيه[1] ولا يحب زواله عنه بل إتمام هذه النعمة عليه[2] وهذه من صفات المؤمنين فالمؤمن يتنافس مع أخيه على الدين, ويحافظ عليه وعلى

---

[1] محمد بن حسين بن يعقوب, الأنس بذكر الله, مكتبة سوق الآخرة،(دار التقوى للنشر والتوزيع , مصر), ص: ٢٥١.

[2] محمد بن علي بن عطية, قوت القلوب في معاملة المحبوب, المحقق: عاصم إبراهيم الكيالي, (دار الكتب العلمية– بيروت-لبنان, الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥ م). ٢: ٣٧١.

محارمه إذا تعرضوا لأي شيء, لذلك هذا النوع من الغيرة يعتبر خلق كريم جبل عليه الإنسان السّوي الذي كرّمه ربه وفضّله، وقد أعلى الإسلام قدرها وأشاد بذكرها، ورفع شأنها حتى عدّ الدفاع عن العرض, والغيرة على المحارم جهاداً يبذل من أجله الدم، ويضحى في سبيله بالنفس، ويجازى فاعله بدرجة الشهيد في الجنة. فعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد"[٣].

[٣] أحمد بن حنبل, مسند أحمد, تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢-١٤٢٠هـ), حديث ١٦٥٢, ٣: ١٩٠.